

## النهاية في غريب الأثر

{ حرز } ... في حديث يأجوج ومأجوج [ فحَرَزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ] أي ضُمَّ هُم إليه واجعله لهم حِرْزًا . يقال : أَدْرَزْتُ الشَّيْءَ أَدْرَازُهُ إِدْرَازًا إِذَا حَفَظْتَهُ وَضَمَّمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنِّدْتَهُ عَنِ الْأَخْذِ .

- ومنه حديث الدعاء [ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِ حَارِزٍ ] أي كهْف مَنِيْع . وهذا كما يقال : شِعْرُ شَاعِرٍ فَأَجْرَى اسْمَ الْفَاعِلِ صِفَةً لِلشَّعْرِ وَهُوَ لِقَائِلِهِ وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ حِرْزٌ مُحْرَزٌ أَوْ حِرْزٌ حَرِيزٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَدْرَزَ وَلَكِنْ كَذَا رَوَى وَلَعَلَّ لُغَةً . ( ه ) ومنه حديث الصدِّيق [ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ : ... وَادْرَزَا وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ ... وَيُرْوَى [ أَدْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ ] يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتَرَهُ وَأَمِنَ فَوَاتَهُ وَأَدْرَزَ أَجْرَهُ فَإِنَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَذَفَّسَ وَإِلَّا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ عُهُدِهِ الْوَتْرَ . وَالْحِرْزُ بَفَتْحِ الرَّاءِ : الْمُحْرَزُ فَعَلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَالْأَلْفِ فِي وَادْرَزَا مُنْقَلَبَةً عَنِ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ يَا غَلَامًا أَوْبِلُ فِي يَا غَلَامِي وَالنَّوَافِلَ : الزَّوَائِدُ . وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ طَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَدْرَزَهُ ثُمَّ طَلَبَ الزِّيَادَةَ .

( ه ) وفي حديث الزكاة [ لَا تَأْخُذُوا مِنْ حَرَزَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا ] أي مِنْ خِيَارِهَا . هَكَذَا يُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ وَهُوَ جَمْعُ حِرْزَةٍ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُحْرِزُهَا وَيَصُونُهَا . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ وَسَنَذَكُرُهَا فِي بَابِهَا